تاريخ الاستلام: 2020/06/24
تاريخ القبول: 2020/07/21

اتجاهات الأمهات نحو تدريس مادة التربية الجنسية في المدارس الجزائرية

– دراسة ميدانية –

Mothers' Attitudes Towards Teaching Sex Education in Algerian Schools - A Field Study-

د. زكية العمراوي*
Lamraoui.zakia@univ-oeb.dz
جامعة العربي بن مهيدي
بأم البواقي
(الجزائر)

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الأمهات نحو تدريس مادة التربية الجنسية في المدارس الجزائرية من خلال دراسة وصفية ميدانية على عينة من الأمهات. وقد تم تطبيق استبيان مؤلف من 28 عبارة كأداة لجمع البيانات على 50 أمّا.

وتوصل البحث إلى أن اتجاهات الأمهات نحو تدريس المادة في المدارس الجزائرية هي اتجاهات إيجابية وذلك يبين مدى وعي الأمهات من مخاطر الحصول على المعلومات الجنسية من مصادر غير موثوقة. وعن محتوى مادة التربية الجنسية فيجب أن يحوي مفاهيم بسيطة حول التغيرات البيولوجية والجنسية التي تحدث للطفل في سن البلوغ. كما أن إدراج المادة يجب أن يتماشى والتطورات البيولوجية للطفل. ويجب أن يقوم بتدريس المادة معلم متخصص خضع لدورات تدريبية في المجال.

كلمات مفتاحية: الاتجاه، الأمهات، التربية الجنسية، المدرسة الجزائرية

Abstract:

This study aims at identifying the attitudes of mothers towards teaching sex education in Algerian schools. The researcher has used the descriptive method. The questionnaire is divided into 28 items. The sample included 50 mothers.

The finding of the research showed that the attitudes of mothers towards teaching sex education are positive, indicating how mothers are aware of the dangers of obtaining sexual information from unreliable sources. The content of sex education should contain simple concepts about biological and sexual changes. The inclusion of sex education should be consistent with the biological developments of the child. The subject of sex education should be taught by a specialized teacher who has undergone training courses in the field.

Keywords:

Attitude, mothers, sex education, Algerian school.

* المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

يمثل موضوع التربية الجنسية للطفل أحد الطابوهات في المجتمع الجزائري، حيث كثيرا ما يتم تجنب خوض النقاش فيه. إلا أن التطورات الحاصلة في العالم في السنوات الماضية والتي ميزها مجتمع المعلومات، أصبحت توفر للطفل المعلومة بطرق سهلة تشبع فضوله حول الجنس بطرق خاطئة في كثير من الأحيان. فالطفل الذي لا يتلقى التربية الجنسية بطريقة صحيحة من محيطه القريب - الأسرة أو المدرسة- فإنه سوف يلجأ إلى الأنترنت ليتعلم منها السلوكيات الجنسية غير السوية.

لكن وللأسف فإن معظم الأولياء يتركون أبناءهم باحثين عن إجابات لأسئلتهم الكثيرة حول تكوينهم البيولوجي وحول اختلاف الجنس بين الذكور والإناث وحول العلاقة بين الرجل والمرأة في الأماكن الخطأ وبالطرق غير السليمة، وذلك بسبب الإحراج الذي يسببه الموضوع. ونظرا للدور الهام الذي تلعبه المدرسة في حياة الطفل وفي تكوين شخصيته، فإن كثيرا من الأسر تترك الموضوع للمدرسة. ولهذا جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في:

- ما هي اتجاهات الأمهات نحو تدريس مادة التربية الجنسية في المدارس الجزائرية ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي اتجاهات الأمهات نحو محتوى مادة التربية الجنسية والطرق المناسبة لتدريسها؟
- في أي مرحلة تعليمية تفضل الأمهات إدراج هذه المادة؟
- ماهي خصائص الشخص المؤهل لتدريس هذه المادة؟

2. مصطلحات الدراسة

1.2 التربية الجنسية:

عرفت التربية الجنسية على أنها: "عملية تربوية تتضمن معارف صحيحة عن الوظيفة البيولوجية للجنس والتناسل واتجاهات صحية نحو نظافة الجسم وسلوك متعقل في ممارسة السلوك الجنسي" [1](النعمي، 2007/ 2008، 18).

وعرفت أيضا بأنها: "إدراك المظاهر الأخلاقية للسلوك الجنسي والعلاقات الصحيحة بين الجنسين، وتتمثل هذه المظاهر في تعريف الفرد بما هو صحيح وبما هو خاطئ وتعريفه بالمشكلات المترتبة عن السلوك الجنسي المنحرف [2](النعمي، 19).

كما تعرف التربية الجنسية بأنها ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالخبرات الصالحة، والاتجاهات الصحيحة إزاء المسائل الجنسية بصورة ما يسمح به نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية، ومواجهة المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية من تعليم للناس وتوعيتهم ومصارحتهم [3](بخيت، 2010، 12).

ونقصد بالتربية الجنسية في هذا البحث المادة العلمية التي يعطيها المعلم للأطفال والمراهقين في كل مرحلة تعليمية والتي تتناول بالدراسة والشرح مختلف التغيرات الفيسيولوجية والجنسية التي تطرأ على جسم الإنسان وخصوصا في مرحلة البلوغ.

2.2 الاتجاه:

يعرف "بوجاردوس" الاتجاه على أنه: " نزعة للتصرف سواء إيجابا أو سلبا نحو وضع ما في البيئة التي تحدد قيما إيجابية أو سلبية لهذا التصرف". ويعرف "هاري أبشو" الاتجاهات بأنها: "المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه على أنه بناء يتكون من ثلاثة أجزاء: الأول: يغلب عليه الطابع المعرفي ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا أو المسائل، أما الثاني: فسلوكي ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل في هذه القضايا. والثالث: انفعالي ويعبر عن مشاعر الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا" [4](صديق، 2012، 301، 302).

ويمكن القول أن هناك اتفاق شبه تام حول تعريف الاتجاه بأنه: ميل مؤيد أو مناهض إزاء موضوع أو موضوعات معينة كالأشخاص والفئات الاجتماعية والأشياء المادية" [5] (بوساحة، 2006/ 2007، 17).

ونقصد بالاتجاه في هذه الدراسة موقف الأمهات (مفردات العينة) من تدريس مادة التربية الجنسية في المدرسة الجزائرية والذي تم قياسه عن طريق استبيان وفق سلم ليكرت.

3. منهجية الدراسة

1.3 منهج الدراسة وأداة جمع البيانات:

يستهدف هذا البحث التعرف على اتجاهات الأمهات نحو تدريس مادة التربية الجنسية في المدارس الجزائرية، ولذلك فهو ينتمي إلى حقل البحوث الوصفية. ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته. ويأتي على مرحلتين، مرحلة الاستكشاف والصيانة ومرحلة التشخيص والوصف، وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلا يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها [6] (قاسم، 1999، 60). وقد عرف بيست best المنهج الوصفي قائلا بأن: "البحوث الوصفية تهتم بالظروف والعلاقات القائمة والدراسات الشائعة والمعتقدات ووجهات النظر والقيم والاتجاهات عند الناس والعمليات الجارية والتأثيرات التي يستشعرها الأفراد، والتيارات والاتجاهات الآخذة في النمو، ويهتم البحث الوصفي في بعض الأحيان بدراسة العلاقة بين ما هو كائن وبين الأحداث السابقة، والتي تكون قد أثرت – أو تحكمت في تلك الأحداث أو الظروف" [7] (ابراش،2009، 151). وقد تم الاعتماد على استبيان مكون من 28 عبارة كأداة من أجل جمع البيانات. وتمثلت العبارات فيما يلي:

1- تفضلين أن تدرج مادة التربية الجنسية في المدرسة.
2- تعتقدين أن المدرسة تستطيع شرح المفاهيم الجنسية للطفل أكثر من أسرته.
3- تعتقدين أن إدراج مادة التربية الجنسية يقي الطفل من الانحرافات الجنسية.
4- تعتقدين أن إدراج مادة التربية الجنسية يوجه الطفل إلى الانحرافات الجنسية.
5- تعتقدين أن إدراج مادة التربية الجنسية يثير غرائز الطفل الجنسية قبل الأوان.
6- تعتقدين أن إدراج مادة التربية الجنسية يخلق جيلا مثقفا جنسيا.
7- تفضلين شرح المفاهيم الجنسية بالصور التوضيحية.
8- تفضلين أن يكون محتوى المادة حول المفاهيم الجنسية البسيطة المتعلقة بالجنس والتكاثر.
9- تفضلين أن يكون محتوى المادة حول المفاهيم الجنسية الشاذة كبعض الانحرافات لتجنبها في الواقع.
10- تفضلين أن يكون محتوى المادة حول التغيرات البيولوجية والجنسية التي تحدث للطفل في سن البلوغ.
11- تعتقدين أن إدراج مادة التربية الجنسية يخفف من الضغوط النفسية للطفل خلال فترة المراهقة.
12- تعتقدين أن إدراج مادة التربية الجنسية مخالف للدين والعرف في مجتمعنا.
13- تفضلين أن يكون محتوى المادة حول توعية الطفل من مخاطر الأمراض التي تنتقل عن طريق العلاقات الجنسية.
14- تفضلين أن يتلقى الطفل إجابات عن أسئلته الجنسية من المعلم(ة).
15- تعتقدين أن إدراج مادة التربية الجنسية يؤدي إلى استغلال الطفل من قبل المعلم(الشاذ).
16- تفضلين أن يتم تدريس مادة التربية الجنسية بالفصل بين الذكور والإناث لتجنب الإحراج.
17- تفضلين أن يتم تدريس مادة التربية الجنسية عن طريق معلم للذكور ومعلمة للإناث لتجنب الإحراج.

18- تعتقدين أن إدراج مادة التربية الجنسية يعتبر مصدر موثوق فيه لتلقي الطفل المعلومات الصحيحة بدل البحث عن المعلومات في مصادر غير موثوقة كالأنترنت وغيرها.

19- تعتقدين أن إدراج مادة التربية الجنسية يحد من دخول الطفل للمواقع الإباحية.

20- تعتقدين أن إدراج مادة التربية الجنسية يشجع الطفل على مناقشة مشاكله الجنسية مع معلمه.

21- تعتقدين أن إدراج مادة التربية الجنسية يشجع الطفل على مناقشة مشاكله الجنسية مع والديه.

22- تعتقدين أن إدراج مادة التربية الجنسية يشكل فضاء للطفل للتنفيس عن ما يدور في ذهنه ونفسيته حول المسائل الجنسية.

23- تعتقدين أن مادة التربية الجنسية يمكن أن يدرسها أي معلم.

24- تعتقدين أن مهمة تدريس مادة التربية الجنسية يجب أن توكل إلى مختص يكون قد خضع لدورات تدريبية في المجال.

25- تعتقدين أن محتوى مادة التربية الجنسية يجب أن يتماشى والتطورات البيولوجية للطفل.

26- تفضلين أن تدرس مادة التربية الجنسية في المدرسة الابتدائية.

27- تفضلين أن تدرس مادة التربية الجنسية في المدرسة المتوسطة.

28- تفضلين أن تدرس مادة التربية الجنسية في المدرسة الثانوية.

2.3 عينة الدراسة:

اخترنا العينة القصدية (الأمهات) كعينة للبحث والتي تتكون من 50 مفردة. وتم اللجوء إلى اختيار عينة من الأمهات تتراوح أعمارهن بين 25 و 50 سنة وذلك حتى يتحقق شرط التمدرس من جهة وبلوغ السن الذي يدفع الطفل إلى التساؤل عن تكوينه البيولوجي وتطوره الفسيولوجي، حيث كانت الفئة [من 38 - 50] هي الفئة الأكبر وجاءت نسبتها 70% ثم الفئة [25 - 37] ونسبتها 30% وتفسير ذلك أن الأمهات في هذا السن يكون لديهن أطفال في سن التمدرس. وأما بالنسبة للمستوى التعليمي للمفردات فقد تباين بين الجامعي بنسبة 80 % والثانوي بنسبة 20%. في حين شكلت الموظفات في قطاع التعليم أكبر نسبة والمقدرة ب: 40%، والعاملات في الإدارة بنسبة 30 % والماكثات في البيت بنسبة 20%، في حين شكلت 10 % العمل في قطاعات أخرى.

3.3. تحليل وتفسير البيانات

العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	4	8	26	52	6	12	6	12	8	16
2	4	8	20	40	8	16	12	24	6	12
3	8	16	24	48	0	0	16	32	2	4
4	2	4	13	26	6	12	23	46	6	12
5	2	4	20	40	4	8	24	48	0	0
6	4	8	30	60	6	12	10	20	0	0
7	0	0	6	12	6	12	16	32	22	44
8	12	24	34	68	4	8	0	0	0	0
9	2	4	16	32	18	36	10	20	4	8
10	18	36	30	60	1	2	0	0	1	2
11	6	12	28	56	4	8	8	16	4	8
12	0	0	5	10	7	14	32	64	6	12
13	14	28	28	56	4	8	2	4	2	4
14	0	0	32	64	8	16	10	20	0	0
15	6	12	12	24	6	12	22	44	4	8
16	11	22	20	40	8	16	11	22	0	0
17	14	28	26	52	4	8	6	12	0	0
18	16	32	26	52	2	4	4	8	2	4
19	2	4	18	36	18	36	10	20	2	4
20	4	8	20	40	16	32	10	20	0	0
21	4	8	22	44	10	20	14	28	0	0
22	10	20	28	56	2	4	6	12	4	8
23	0	0	0	0	4	8	32	64	14	28
24	32	64	14	28	4	8	0	0	0	0
25	32	64	17	34	1	2	0	0	0	0
26	2	4	10	20	4	8	22	44	12	24
27	10	20	26	52	0	0	10	20	4	8
28	12	24	26	52	2	4	6	12	4	8

من خلال الجدول يتضح لنا أن اتجاهات الأمهات إيجابية نحو إدراج مادة التربية الجنسية في المدرسة حيث وافقت 52% من الأمهات على ذلك، وهو ما يعكس حرص الأمهات على تلقي أبنائهن تعليما في هذه المادة، وذلك لأنهن يواجهن الكثير من الإحراج عند طرح أبنائهن لأسئلة تتعلق بالثقافة الجنسية، أما 12% من الأمهات فلديهن اتجاهات سلبية نحو إدراج التربية الجنسية في المدرسة وذلك خوفا من عدم التأطير الجيد للعملية مما قد ينعكس سلبا على سلوك الأبناء.

كما كان للأمهات اتجاهات إيجابية بنسبة 40 % نحو قدرة المدرسة على شرح المفاهيم الجنسية للطفل، ويرجع ذلك للتناول العلمي للمادة مما يجعل الطفل يتعلم ضمن جو علمي يمكّنه من طرح الأسئلة التي تجول بخاطره، وهنا يقلل الطفل من الأسئلة المطروحة على والدته وبالتالي يقل الإحراج لدى الوالدة، فالأم في هذه الحالة مقتنعة بدور المدرسة العلمي والتربوي. في حين شكلت نسبة 24 % الاتجاهات السلبية للأمهات نحو الموضوع.

وقد أبدت الأمهات اتجاهات إيجابية فيما يخص أن إدراج مادة التربية الجنسية يقي الطفل من الانحرافات الجنسية بنسبة 48%، كون التربية الجنسية تعطي للطفل معلومات صحيحة وعلمية مما يجعله يفرّق بين الصحيح والخطأ وبالتالي التربية الجنسية تقي الطفل من الانحرافات، وهو ما تؤيده الاتجاهات السلبية للأمهات نحو أن التربية الجنسية توجه الطفل إلى الانحرافات الجنسية بنسبة 46 % ورفضهن أيضا لكون التربية الجنسية تثير غرائز الطفل قبل الأوان بنسبة 48 %. وقد وافقت الأمهات على أن تقديم المفاهيم والمعلومات الجنسية في إطار مادة علمية مضبوطة المعالم وفق منهاج مدروس يؤدي إلى إنتاج جيل مثقف جنسيا وذلك ما عبّر عليه ما نسبته 60 % من الأمهات. في حين أن 20 % منهن رفضن الفكرة.

وأما بالنسبة لمحتوى مادة التربية الجنسية فإن الأمهات قد رفضن بتطرف تدريس المادة عن طريق الصور التوضيحية (44 %) في حين كانت نسبة الرفض 32%، وهو ما يظهر تخوّف الأمهات من الانعكاسات السلبية لذلك على نفسية الطفل من جهة وحتى على حدوث إثارة غير مقصودة للطفل خاصة إن كان الأطفال في أعمار فوق 10 سنوات حيث تظهر عليهم بعض التغيرات الجسمية.

وبينما كانت اتجاهات الأمهات إيجابية نحو تفضيل أن يكون محتوى المادة حول الجنس والتكاثر بنسبة 68 %، فقد كانت محايدة بالنسبة لتفضيل أن يكون محتوى المادة حول المفاهيم الجنسية الشاذة كبعض الانحرافات لتجنبها في الواقع وذلك بنسبة 36 %، وهو ما يعني أنهن مترددات ومتخوفات من تدريس الانحرافات والشذوذ فيما يتعلق بالجنس، وذلك لعدم تأكدهن من آثار هذا المحتوى على أولادهن. في حين أن 20 % من الأمهات قد رفضن التطرق للمفاهيم الجنسية الشاذة وذلك حتى لا يقع الأطفال في مثل هذه السلوكيات على سبيل الاستثارة والتقليد.

وأما بالنسبة لأن يكون محتوى المادة حول التغيرات البيولوجية والجنسية التي تحدث للطفل في سن البلوغ فكانت اتجاهات الأمهات نحوها إيجابية بنسبة كبيرة مقدرة ب: 68 % بينما لم ترفض الأمهات ذلك، وهذا لأنهن يلحظن تغيرات كبيرة في نفسية أبنائهن في هذه الفترة وبالتالي تغيرات في تصرفاتهم التي تتحول لدى الكثير من الفتيات إلى الشعور بإحراج نتيجة لعدم فهم هذه التغيرات. وهنا تلعب التربية الجنسية دورا هاما في إفهام الطفل لهذه التغيرات، وبالتالي تقل الضغوط النفسية لدى الطفل المراهق وهو ما وافقت عليه 56 % من الأمهات في حين رفضته 16 %.

وقد أبدت الأمهات رفضها بأن يكون إدراج مادة التربية الجنسية مخالفا للدين والعرف بنسبة 64 % مادام المحتوى المقدم ضمن هذه المادة لا يوجد به ما يتنافى والتعاليم الدينية بل هو تأطير لتعليمها وتصحيح للمفاهيم الخاطئة لدى الطفل وتلقيها خلال هذه المرحلة لترسيخ المعنى الصحيح عن العلاقة الجنسية، أي هو تحصين تربوي للطفل من أي معلومات مغلوطة قد يتلقاها من مصادر أخرى. في حين أن 14 % من الأمهات كانت محايدات بالنسبة لهذه العبارة وذلك ما يفسر ترددهن في الإجابة وعدم اقتناعهن. وأما ما تمثله نسبة 10 % فقد رأت بأن تدريس المادة يخالف العرف والدين.

تلعب التربية الجنسية دورا هاما في تقديم التوعية الصحية من مخاطر الأمراض المتنقلة عن طريق العلاقات الجنسية وهو ما وافقت عليه الأمهات بنسبة 56 % حيث أنه بسبب غياب هذه الثقافة الجنسية قد ازدادت الأمراض المنتقلة جنسيا مثل فيروس نقص المناعة (السيدا) والتهاب الكبد الفيروسي وغيرها. إن تقديم هذه التوعية المبكرة يضمن لنا التقليل من هذه الأمراض المعدية.

هذا وكانت اتجاهات الأمهات إيجابية بنسبة 64 % حول تفضيل الأم أن يتلقى الابن إجابات عن أسئلته الجنسية من المعلم(ة)، وذلك لأن المعلم له مكانته الخاصة لدى الطفل من جهة كما أنه يملك وسائل الإقناع والتأثير في الطفل. وهذا ما يجعل الأم تثق فيه للإجابة عن أسئلة أبنائها، كما أنه يمثل القدوة بالنسبة للطفل، فإن أحسن الإجابة ترسخت في ذهن الطفل. وفي هذا الإطار كانت اتجاهات الأمهات سلبية نحو استغلال الطفل من طرف المعلم (الشاذ) بنسبة 44 % وهذا راجع للانعكاس الإيجابي لصورة المعلم في أذهان الأمهات. في حين أعربت 24 % من الأمهات عن خوفهن من أن يتم استغلال الطفل أثناء أو بعد الحصة من قبل المعلم الشاذ وذلك بحجة أن مناقشة جميع الأمور الجنسية مسموحة أو بحجة التطبيق من أجل الفهم أكثر، كأن يطلب المعلم القيام ببعض الممارسات الجنسية غير الأخلاقية بدافع التطبيق أو الشرح أكثر.

بالنسبة لإجراءات تدريس المادة فإن الأمهات يفضلن أن تدرس مادة التربية الجنسية بالفصل بين الجنسين لتجنب الإحراج بنسبة 40 %، في حين أعربت 22 % من الأمهات عن رفضها للفكرة وذلك حسب تقديرهن هو أن الطفل في هذه المرحلة يتلقى مادة علمية حيث من ممكن أن يواجه إحراجا في بداية تدريس المادة ثم يتعود الطفل على ذلك. وأما فيما يخص تدريس المادة من معلم من نفس جنس التلميذ فإن اتجاهات الأمهات جاءت إيجابية نحو ذلك بنسبة 52%، في حين رفضت 12% ذلك حيث اعتبرن أن جنس المعلم لا يؤثر على العملية التعليمية.

كما وافقت الأمهات بنسبة 52 % على أن إدراج مادة التربية الجنسية يعتبر مصدرا موثوقا فيه لتلقي الطفل المعلومات الصحيحة بدل البحث عن المعلومات في مصادر غير موثوقة كالأنترنت وغيرها، حيث تعتبر الأنترنت مصدرا جد خطير لتلقي هذه المعلومات خاصة أنها تقدم في شكل مثير قد يجعل الطفل مدمنا عليها من جهة، ومن جهة أخرى قد يكون عرضة للتحرش الجنسي وحتى الابتزاز من طرف أصحاب هذه المواقع وروادها، حيث أن تقديم إشباع علمي لتساؤلات الطفل الجنسية يقلل إلى حد كبير من دخول الطفل للمواقع الإباحية وهو ما وافقت عليه الأمهات بنسبة 36 %، في يحين أن 20% منهن ترى أن تدريس المادة لا يمنع الطفل والمراهق من زيارة المواقع الإباحية.

إن توفر الإجابات عن الأسئلة التي تتبادر في أذهان الأطفال والمراهقين يقلل لديهم الفضول للبحث عنها، كما أن ذلك يشجع الطفل على مناقشة مشاكله سواء مع معلمه أو حتى مع والديه حيث كانت اتجاهات الأمهات إيجابية بنسبة 40 % و44 % على التوالي. حيث أن ذلك يجعل الأمهات أكثر اطمئنانا حول مناقشتها مع أشخاص آخرين مما قد يمثل خطرا على الطفل في حال تم استغلاله جنسيا سواء أكان هؤلاء الأشخاص أصدقاء الطفل أو أقاربه، حيث أنه في كثير من الأحيان يتم استغلال الطفل من طرفهم، إن تضييق دائرة المجيبين عن أسئلة الطفل وبالتالي تقليل الخطر المحدق به، وجعل التربية الجنسية بذلك متنفسا للطفل وهو ما وافقت عليه الأمهات بالنسبة 56 %.

أما عن خصائص الشخص المؤهل لتدريس هذه المادة، فقد رفضت الأمهات بنسبة 64 % أن يتم تدريسها من قبل أي معلم لأن المادة ذات خصوصية وتمثل مواضيع حساسة، فهناك خط رفيع بين المادة بشكل علمي وبشكل مبتذل لذلك يجب أن يقوم بذلك معلم متخصص خضع لدورات تدريبة في المجال. حيث جاءت اتجاهات الأمهات إيجابية بتطرف بنسبة 64 % وبقبول العبارة بنسبة 28 %، حيث أن هذه الدورات التدريبة تزيد من فهم نفسية الطفل.

وعن المرحلة الأنسب لإدراج مادة التربية الجنسية فقد وافقت الأمهات بتطرف بنسبة 64 % بأن تدريس هذه المادة يجب أن يتماشى والتطورات البيولوجية للطفل وهو ما وافقت عليه 34 % من الأمهات الأخريات، حيث يجب مراعاة التدرج في المعلومة حسب ما يستوعبه الطفل عقليا ونفسيا. كما أكدت الأمهات موافقتها على إدراج المادة في المدرسة المتوسطة والثانوية بنسبة 52 % لكل منها، وهو أمر واضح لأن الطفل يكون في المراحل الأولى من المراهقة ويطرأ على جسمه مجموعة من التغيرات البيولوجية والنفسية

مثل الميل الجنسي، لذلك تبرز أهمية مادة التربية الجنسية في تهذيب هذه الغرائز ووضعها في إطارها الصحيح، أما عن إدراج المادة في المرحلة الابتدائية فكانت اتجاهات الأمهات سلبية نحوها بنسبة 44 % وذلك يرجع لخوف الأمهات من أن تلقي أبنائهن معلومات في هذه المرحلة قد تؤدي إلى استثارة غرائزهم الجنسية قبل الأوان.

4. خاتمة:

من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ اتجاهات الأمهات نحو تدريس مادة التربية الجنسية في المدارس الجزائرية هي اتجاهات إيجابية وذلك يبين مدى وعي الأمهات من مخاطر الحصول على المعلومات الجنسية من مصادر غير موثوقة كالأنترنت وغيرها.
- ✓ محتوى مادة التربية الجنسية يجب أن يحوي مفاهيم بسيطة حول الجنس والتكاثر والتغيرات البيولوجية والجنسية التي تحدث للطفل في سن البلوغ، وبذلك تلعب التربية الجنسية دورا هاما في استيعاب الطفل لهذه التغيرات، وبالتالي تقلل من الضغوط النفسية لدى الطفل والمراهق الناتجة عن عدم الفهم والوعي ببعض التغيرات.
- ✓ إدراج مادة التربية الجنسية حسب رأي الأمهات يجب أن يتماشى والتطورات البيولوجية للطفل، حيث يجب مراعاة التدرج في المعلومة حسب ما يستوعبه الطفل عقليا ونفسيا. وبذلك فإدراج المادة يمكن أن يكون في المدرسة المتوسطة والثانوية لأن الطفل هنا يكون في المراحل الأولى من المراهقة ويطرأ على جسمه مجموعة من التغيرات البيولوجية والنفسية مثل الميل الجنسي لذلك تبرز أهمية مادة التربية الجنسية في تهذيب هذه الغرائز ووضعها في إطارها الصحيح، أما عن إدراج المادة في المرحلة الابتدائية فيمكن أن يؤدي إلى استثارة غرائزهم الجنسية قبل الأوان.
- ✓ يجب أن يقوم بتدريس مادة التربية الجنسية معلم متخصص خضع لدورات تدريبية في المجال، وذلك لكي يتم توصيل المعلومات بالشكل المناسب وفي الوقت المناسب.

5. قائمة المراجع:

1 النعمي، عبده (2007/ 2008). التربية الجنسية بين تأثير الأسر ومقتضيات الخصائص التعليمية في مقرر علم الأحياء – دراسة ميدانية لطلاب الصفين الثاني والثالث ثانوي في المدرسة السعودية بالجزائر للسنة الدراسية 2007/ 2008. مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التربوي. جامعة الجزائر.

2 المرجع السابق

3 بخيت، فاروق عطية يوسف (2010). التربية الجنسية في ضوء القرآن الكريم والسنة. أطروحة ماجستير في أصول الدين. جامعة النجاح الوطنية في نابلس. فلسطين.

4 صديق، حسين (2012). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع. مجلة جامعة دمشق. المجلد 28. العدد 3+4.

5 بوساحة، عبلة (2006/ 2007). اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z. مذكرة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم. جامعة قسنطينة.

6 قاسم، محمد محمد (1999). المدخل إلى مناهج البحث العلمي (ط1). بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

7 اباش، ابراهيم (2009). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية (ط1).الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.